

فؤاد ناجيمي

Fouad NAJIMI

جباريات حرمة



شعر



جداريات محرمة



اسم الكتاب: جداريات محرمة

اسم الشاعر: فؤاد ناجيمي

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-220-230310

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2023م / 1444هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Basma24design@gmail.com

المملكة المغربية

كالحقوق
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

جداريات محرمة

شعر

فؤاد ناجيمي





الإهداء



إلى أمي دائما

وإلى أصدقائي:

عروة بن الورد

تأبط شرًّا

الشَّنْفَرَى

شكر

ارحلوا،

آن لكم أن ترحلوا

ما لكم لا ترحلون؟!

يا من أطلتم المقام

□

قد كان فينا عدلكم

عرشاً يُساق إبلاً

إلى ما قبل الخيام

□

قبيلة ترث قبيلة

والحدائي الرعوي

بين صحاريه انفصام

□

يا ليتني
كنت حجراً
قيل للشرف قم
فحط على عهده ونام

□

لا أمر
إلا ما تشتهون
رغد يجري من تحت
بذخكم ولنا صيام

□

ندعو إلى أخوة
يأبي المؤتمر
ليعلن اتفاقية خصام

□

كعوب البنادق
تعرفنا، ويعرفنا
الوشاة والأقبية
مشانق ترفع
باسم إمام

أعمى
من يرى الحقيقة
يغدو حرّاً
ويعود قيّداً
والبصيرة عليه ظلام

□

نأسف
على هذا الخطأ
دمنا لطح أيامكم
والجور صار همام

□

نأسف
على هذا النبأ
من ميلاد
إلى حلم
اغتلتم الفرح والحمام

□

شكرًا
على كل رصاصة
شكرًا
على كل سجن
شكرًا
على كل جوع
شكرًا
على كل حسام

□

فلترحلوا
واتركوا لنا ها هنا
ما بقي من سلام

لكن

نفس الوجوه
ولكن بأقنعة أخرى،
نفس العادات
ولكن بطقوس أخرى،
نفس العبادات
ولكن بعقيدة أخرى،
نفس الخارطة
ولكن بمحدود أخرى،
نفس العواصم
ولكن بهزيمة أخرى،
نفس القضية
ولكن بخيانة أخرى،
نفس البداوة
ولكن بخيام أخرى،
نحن العرب

مات أبي جائعاً

لا خبز لك هنا

لا زاوية

لا حلم لك

إلا ليالٍ هاوية

□

لا...!

حتى لا

ليست لك هنا

لا قافية

□

إما أن تقول

لعريك نعم

وينحني جوعك

وليمة للطاغية

□

أو تحالفك
غرفة الإعدام
وتموت قتيل
بطنك الخاوية

□

كم جمعنا
وجعت
وجعت
ومات أبي جائعاً

□

من مقابر أنظمة
تولد أنظمة
ونحن هاهنا
غياب بينهما

□

أيا صراخي
البريء
لم يقتل الصوت
في حناجرنا

الحلمة

□

لم تسافر بنا
الكوايبس
ساعة حلم
ويلتف السجن
حول الكلمة

□

وأيادينا بيضاء
تؤدي
إلى حب
من كل سوء
سالمة

□

أياديهم سوداء
دم
على دم
بكل معنى
ظالمة

قصيدة موتى

تموت الشمس

في الحلم،

ويموت الحلم

في الورد،

وتموت الورد

في الحديقة،

وتموت الحديقة

بين الأشجار،

وتموت الأشجار

في المدينة،

وتموت المدينة

في الأرض،

وتموت الأرض

في وطني

للشر ألوان عدة

للشر ألوان عدة
من بينها،

□

الرمادي
كآبة فطرية
رغم الجمالات

□

الأبيض
خيانتك لنفسك
في اجترار الأخطاء

□

الأزرق
فكرة نهايتك الحتمية

□

الأصفر

انتبه!

غرفتك

احتباس حراري

□

البنّي

دمى حُب

بويضَة زجاجية

وتخصيب صناعي

□

الأخضر

انتشار زهور

بلاستيكية

□

الأسود

حروب

ما بعد كلاب

□

الأحمر
تحول الحب
إلى رهاب



وأما الوردي
فأنتى تحاصرك
بغياب

من خان من؟

آه عليك يا وطن
أي وطن؟
إن كان هذا القبر
دون شاهد
أو كفن
أو طاغية حاكم
المطالب
ولها سجن
أو تعني قرى ثكلى
تبكي العراء
ولا سكن
أو هتاف منتهز
عند مراسيم وثن
كنت كمن!



كمن
قدم أخته
لأسرة الثمن

□

كمن
عاقب ضحية
وسامح مغتصباً

□

كمن
استقبل بالورد
اجتياح العدو
وابتسم فيه مُرَجَبًا

□

من خان من؟
من صرخ في جوعه
أريدني حيًّا؟
أم من استباح البلاد؟
سما وأرضًا
وألقى بنا
في طواحين الزمن

□

من خان من؟
من افترش الشوارع
بين ذل ووهن
أم الذي أدمن
وباعنا مرارًا
في مزادات السر
وتحت قبة العفن

□

بالله عليك
من خان من؟
الوطن يا صديقي
أن نحيا معاً
ما أنا بعبد
ولا أنت سيدياً
ما أنا بعبد
ولا أنت سيدياً

بركة

لدينا كل شيء

بحر،

طير،

نخيل،

وشمس تهاجر

أحلامنا،

وليل طويل

□

وأصواتنا

تخشى صليبا

إن تعلق منا

عليه تكن

□

قلة هنا
هي حياة
وبقية
في الموت مدن

□

لدينا كل شيء
خيّل،
خير،
شعير،
وأرض تُسرق
من بين أيادينا
وخطو أسير

□

ويكفي
الجوع هويتي
كي يعرفني
تراب وطن

□

عربية
تجرتني الأيام
من مقهى
إلى كفن

صالون ثقافي

حين أخذوا
صورة جماعية
كنت خارج الإطار
لم أدع للحفل
وإن كان على شرفي
مجاملات،
ضحكات مستعملة،
نيبذ،
عطور نساء،
ربطات عنق،
وتبادل الأرقام،
كان كل شيء
ولم أكن أنا
أنا القصيدة

رباعيات

مرثية

أنا سقوط
غدي عن أمسي،
أجهشت
مرتين بأندلسي،
مرة حين
طُردت من نفسي،
وحين صار
الغرق مقدسي

مسرح

لا تخلع
عنك وجهك،
دعه
حيث الأقنعة،
وكن جديرا
بالأدوار،
الآخر صورتك
الرائعة

سؤال

أنتِ تبحثن
عن الحب،
وأنا أبحث
عنكما،
بين رصاصة
وقلب،
متى تغادرنا
الحرب؟

غناء

ها قد
ألغموا الثريد،
أسقطوا
منا السموم،
وصقر قريش
وحيد،
هناك سجين
العدو

قيد

كاد الضوء..

بيننا،

لولا..

اعتقله الظلام،

أما المقاصل

فيكفي،

تطارد

ظل الكلام

عمن تناضل؟

عمن تناضل
عن الذي
يجلد الضحية
ويسبِّح بحمد قاتل

□

عن عبید
تنحني
كي تقبل سلاسل

□

عن يتامى ميديا
وكل فراغ زائل

□

وقلتَ: «اقرأ»
هم آخر من يقرأ
وأول من يهتف

بكل سافل

□

كم ذا صرخت

انتفضت،

رفضت،

هل من مجيب؟

لا مجيب هنا

ولا أدنى سائل

□

قد تفرقوا،

من حولك

وللسفاهة احتشدوا

كذباب حين مزابل

□

تراهم

من كل سوء

ينسلون

من كل خبيث

من كل مكر،

وفي كل شر
يتناسلون
باطل
من ظهر باطل

□

باعوا
وأناهم ضاعوا
باعوا الشهيد،
والحرور،
والأراامل

□

ونفسي
ثم نفسي
الكل بما قائل

□

وأنت وحدك
تأبي وحدك
تسقط،

تقوم،
وتحاول

□

عمن تناضل
والذل فينا آيات
والعز...
ليت العز
وحده أفل
فقم وناضل
ق م
و
ن
ا
ض
ل

صندوق

جدار

من أمامي

ومن خلفي جدار



جدار

عن يميني

وعن يساري جدار



جدار

من تحتي

ومن فوقي جدار



جدار

من يومي

إلى ليل نهار

□

جدار

من أمسي

إلى غدنا تتار

□

هذي الجدران

وطني، ووطني

بداخلي حصار

سرقوا ما سرقوا

سرقوا

الأرضَ من تحتنا
والخطو والسنايل

□

سرقوا

السماءَ من فوقنا
وأمطرونا قنابيل

□

سرقوا

أحلامنا كلَّها
وتركوها تقاتيل

□

سرقوا
منا السلام
وحرّضُوا علينا المقاصِل

□

سرقوا
الحريةَ من عيوننا
وهذي زُؤانا سلاسل

□

سرقوا
خرائطَ أمسنا
طرقَ حجيجِ وقوافل

□

سرقوا
الجمال من ديارنا
وشرّدوا أصواتَ البلايل

□

سرقوا

أشياءنا البسيطة

وظفولةً لعدِّ تسائِل

□

سرقوا

الفلاح من نفسه

رغيفَ خبزٍ ومعاوِل

□

سرقوا

الأب من ابنه

ووزعوا قتلنا أرامِل

□

سرقوا

عناوينَ العشاقِ

وكلَّ قلبٍ في رسائِل

□

سرقوا
غدنا من غده
وكدسوا الموت حوامل

□

سرقوا
الحبّ،
كيف نحيا دونه
ونواصل؟

□

سرقوا
ثم سرقوا
ما سرقوا،

سرقتم كلّ شيء
يا أحفاد القبائل،
سرقتم كلّ شيء
يا أحفاد القبائل

آهات

آه من ليل
أكتبه يسكنني

□

آه من حب
أقترب يُبعدني

□

آه من بحر
أحاوره يُغرقني

□

آه من صبح
أحاوله يتركني

□

آه من وقت
أتبعه يُطارديني

□

آه من صحراء

حولي تملؤني

□

آه من نخلة

لا تذكرني

□

آه من الآهات

كم ذا تحاصرني!

بلى!

أليست

المنية قاتلة؟

بلى!

□

أليست

الأرض سنبله؟

بلى!

□

أليس

القهر قبله؟

بلى!

□

لم نهدن المقصلة؟
ولا
آخر نبض إن أقبل

□

سقطنا عواصم
سقطت «القدس»
من سمائنا
سقطت «بغداد»
من أسمائنا
سقطت أحلامنا
فرادى وجماعات
وحاضرنا نكتة
وأيماننا الآتية مهزلة

□

ورفضنا الرفض
وما اكتفينا،
وامتطينا الليالي،
واحتفينا،

وانهزمننا عن
بكرة غدنا
حتى الثمالة

□

تختار الحبيبة
من خيبتنا
كنا ولم نعد
ونسينا
ومن سوانا
نسي الأخوة في
تخوم اليأس مهملة

□

منا من بالخيانة
احتفل
ومن استراح ببعده
كالموتى
ومن اكتفى به
بين الأنا ووحده

يقتل أخاه إن حاول

□

كأنا بعض كنا

غد يرفض أمسه

نمشي فوضى

ونردد قلقلة

قيل

قالوا

وقال

□

كم أسرجنا خيولاً

من خيال

نعلي الصوت سرّاً

ندعي ما ليس فينا

عزة، نخوة، شرف

ونحن في العهر مسألة

□

وأعددنا للخطابة مواسمَ

نصرخ،

نشجب،

ونظن،

كما ذباب في مزبلة

□

ثم جاء

جاء يتوشح موكبه

صعد المنبر

وللهتاف اعتلا

□

فتح المايكروفون

وصرخ في المدى

نحن العرب!!

ارتد الصدى

نحن العرب

لا نساوي بصلة

وأقفل

نصوص رمادية

حوار داخلي

وقالت في
آخرها الجنائزي،
خذ بقايا صوتك
وامض،
لا تلتفت
لن تتبعك الجهات،
لا الشمال لك
ولا عرضي،
قلت
أحقاً أنتِ أرضي؟

تبه

الروبيضة،

الروبيضة حولي

من أين الطريق؟

ومشيت نحوي،

لم أكن

ربما نلتقي

لا أظن

تداعيات

لي حصة
من الأمس
بعد ظهيرة،
وللظهيرة
شكل ليل،
ولليل حصة
من وقوع قمر،
وليس للقمر صور

قبر

أفتش للوطن

عن صور

كلما قلت ..

اتضححت

ضابقت بالعين حفر

بئر

يا أمة

مليار برميل

الوطن

بئر جف

وفاض

شعبا هزيل

فخل

يبس

أمس النخيل

وحسبنا

موته فينا

بعض

الآتي الجميل

صفر

تقيسون
يومي وبينكم
بالأرقام
أنا لم أدخل
معبد الأرقام
ولم أصل
لصفرها الأبدى
فيينا

ما بعد حرب

يا لنا
من أمس
بين القتلى،
النوافذ
في انتظار الريح،
والهواء
رهن اختناقي،
وكانت ساعة
الديكتاتور تنبض
«ببطءها» بغايا،
وكنا نهاية بداية

إلى أجل

أما آن
للظهيرة
أن تنفض
عنها الليل،
كأني أوقات
مُظلمة،
أينما نحاري
ثمة عتمة

بينية

بيني
وبين حبيبي،
حروبكم،
وبين حبيبي
والمرأة،
طفل يبحث عن
وطن في قمامة،
وبين المرأة
والعرب،
أنا وحيد يا حبيبي

لم أجد بعد

لي بحر
ولم أجد بعد
ساحلي،
وسماء
بين شمس
وظلي

□

لي صحراء
تمتد
داخلي،
ونخل يعلو
بقولي،

□

لي .. ربما،
أظن،
ولعلي،
وسؤال
لا يستريح
من حولي



ولي ما عليّ
قبلي
وكأن الأمس
كلّي

لا شأن لي بدنياكم

سوف أرحل
سوف أترك الهزيمة
وأنفصل
عن النسيان
والذاكرة
عن كل شيء منتحل

□

ولأني جئت
بعد صوتي
صارخاً رغيغ يومي
ما وصل
كان سجيناً
قرب مقصلة
وبعيداً عني كالأمل

□

وزعوا ما بينهم
كل حلم كان لنا
سما،
أرض،
شمس،
وظل
ودمي
نخب ليلهم
إلى ما شاء العهر
ولا خجل

□

وأقتل بعد قتلي
ثم أقتل
وأستجدي قبري
لا تكن صحراء
قد سئمت البدو
وخيام الزجاج
والعالة من حولي

يتناولون في المسلات
والنخل والحب
وكل جميل مؤجل

□

بعيداً سأمضي
عن المسرح اليومي
عن مشهد العزاء
عن دور الضحية
إلى أن ينتهي
عرض جنازتي
وينفض
الحزن المستعار
وإلى عزلتي أحمل
سوف أرحل

صدر للشاعر

هذا العالم لا يشبه أمة
لاش تخليوني براني - شعر عامي
كي أستريح من أي عطب رومانسي
كأني أحمل الصحراء

يصدر له قريباً
تعرفني هذي الأرض الخافتة

□□□

المحتويات



6	الإهداء.....
7	شكر.....
11	لكن.....
12	مات أبي جائعًا.....
15	قصيدة موتى.....
16	للشر ألوان عدة.....
19	من خان من؟.....
23	بركة.....
26	صالون ثقافي.....
27	رباعيات.....

32 عن تناضل؟
36 صندوق
38 سرقوا ما سرقوا
42 آهات
44 بلى!
49 نصوص رمادية
58 بينية
59 لم أجد بعد
61 لا شأن لي بدنياكم
64 صدر للشاعر



تموت الشمس
في الحلم،
وتيموت الحلم
في الوردة،
وتيموت الوردة
في الحقيقة،
وتيموت الحقيقة
بين الأشجار
وتيموت الأشجار
في المدينة،
وتيموت المدينة
في الأرض
وتيموت الأرض
في والحسني



+212 771 814 934
basma24design@gmail.com



bassmabook
www.darbassma.net